

**وأينع عطراً**

**غيث أمين الحراق**

**شما**

وأينع عطراً

ديوان شعر : غيث أمين الحلاق

موافقة اتحاد الكتاب العرب

تحت رقم ١١١١ تاريخ ٢٥ / ١ / ٢٠٠٩

دار الباحث للنشر . سلمية

التنضيد والإخراج الفني : مكتبة ابن سينا

سلمية شارع ابن سينا هـ — ٨١٦٢٦٥

الطبعة الأولى ٢٠٠٩

تصميم الغلاف : آلاء حياتلة

[a.hayatleh@gmail.com](mailto:a.hayatleh@gmail.com)

تنسيق الغلاف : باسل المير محمود

الرسوم الداخلية : الفنان فادي عجوب

# الإهداء

إلى من كنَّ لي يراعاً ..

فأينع عطراً

غيث



## زهرة حبّ

لا تزيدني من جراحي بل هبيني  
زهرةً من جنّة الحبّ المبينِ

وامنحيني يا حياتي كأس عشقٍ  
واغرقني في خمرتي واشفي جنونني

أحتسي منه الهوى عند احتراقي  
يطفئُ الأشواق نيرانَ الحنينِ

تختفي الأنوارُ من دربي سـنيناً  
كي أرى الأنوارَ ردي لي عيوني

في ســــــــــــــــطوري قد ألاقيكِ غزالاً  
أو زهوراً في رياض الياســــــــــــــــمين

كلّ ما أرجوه صوتٌ من حبيبٍ  
هل من المحظورِ بعضٌ من رنينِ؟!

مســــــــــــــــتحيل أن ذكراكِ تلاشتِ  
قد سكنتِ الفكرَ ... أعماقِ الظنونِ

كيف أنسى من تحملتِ الأسايا  
كي أرى في ثغرها وردَ الغصــــــــــــــــونِ

فارقصبي يا زهرتي قد كنتُ أرجو  
أن أرى سحراً فما أحبتُ كوني ...

آلام

إنّها الآلامُ ..

أن نلقى عذابَ الشوقِ ليلاً

ونغنيّ في الصباح°

أن نرى الأحلام تُرمى

بين أحضانِ الرياح°

أن نعيش الحزن دهوراً

أن نرشّ الدمع عطراً

أن نرى اللقيا حراماً

والنوى ..

صيدٌ مُباحٌ ...

\*\*\*

## وكان نشيد

وتكلمتْ عذبَ الحديثِ فَأَنْصَتَتْ °  
لِلصَّوْتِ أَطْيَارٌ بِذَاتِ صَبَاحِ

فَكَأَنَّ مَنْ هَزَجَتْ بِذَاكَ الصَّوْتِ قَدْ  
أَهْدَتْ نَشِيداً كَامِلاً الْأَفْرَاحِ

أَتُرَى الطُّيُورَ تَمَائِلَتْ وَتَرَنَّحَتْ °  
سُكْرًا بِصَوْتِ آسِرٍ لِمَاحِ

أَمْ قَدْ تَمَلَّكَهَا انْشِراحٌ رَائِعٌ °  
لِجَمَالِ وَجْهِ مَشْرِقٍ وَضَّاحِ

ســــلمَ الزمان على الجمال أرادهُ  
ســــحراً بها كعدوبةٍ في الرَّاحِ

ســــلمَ الزمانُ على الحبيبةِ ردّها  
لمن ارتقى بـزوابعٍ ورياحِ

وأنا العليلُ مــــن الفراقِ أراحني  
ذاك النشيدُ فلم أعدُ لجراحي

ودفنت أحزاناً تمردَ ذكرهُــــا  
ونسيتُ نرفاً دامــــياً بجناحي





## نار العشق

قصدتُ الحبَّ لم أبلغُ سواها  
كأنَّ الحبَّ بدرٌ في سواها

كأنَّ القلبَ مشدودٌ إليها  
كأنَّ العشقَ زهرٌ في رباها

فيا فرحي إذا ما رحتُ أدعو  
لأزهارٍ سـتـتـعـبـقُ من شذاها

ومن لا يرتجى حباً كحبِّ  
تزينهُ ومـا أحلى هواها

يجيءُ كلامها كالطير يشـــــــدو  
بألحانٍ جميلٍ محتواها

ولم أبصرُ ضياءً أو بريقاً  
كنورٍ أرسلتهُ مقلتهاها

فأعشـــــــقها وأعشق كلَّ شبرٍ  
تمرّ بهِ ، وأســـــــعى في خطاها

وأسكنها بشعري لســــتُ أدري  
كأنَّ الشعــــرَ تكتبهُ يداها

أَكُونُ مـــــــن حنانِ القلبِ سهماً  
وأبعثهُ وأفــــرحُ لو رماها

وأســــجدُ عندها ، لا ليس كفرةً  
ســــتعدرنى وتسجدُ لو تراها

بنارِ العــــشقِ تدعونى فأمضى  
ونارُ العــــشقِ يظفرُ من صــــلاها

ألبها بيايــــمــــانٍ وشوقٍ  
لتحرقنى وتنجزَ مــــبغاهــــا

وتكوينني وذا أُملي وقصــــدي  
وتجرحتني وكلُّ دمي فداها

فكم من عاشقٍ أضحى أميراً  
وقدم للهوى مــــالاً وجاها

وأعلم أنّ أقداري ســــتمضي  
بما نحوي وقلبي قد دعاها

وأوقن أنّ حبيّ قد تســــامي  
وكيف يموت حبُّ قد أتاها..

## تساؤلات

رويدك ..

ماذا فعلتِ بقلبي ؟

وكيف تملكِ نارَ شعوري

وبوح غرامي

وموجَ بحوري ..

وكيف انتشلت من الحزن فرحي ؟

وكيف نشرت أريجَ سروري ؟

حرامٌ عليكِ ..

فإني ضعيفٌ ،

وكيف بضعفني أداري شعوري !!؟

\*\*\*

محالٌ صمودُ فؤادي أمامك .

ماذا تفيدُ الحصونُ أمام سهامكِ

وماذا سأفعل إن لم أجد مهرباً منك

كيف أحارب ما لا يحارب؟

درعي ضعيفاً

وسيفي رثيفاً

وتلك مفاتيح أرضي

، خذيها ،

فلن أستطيع قتال مصيري ...

\*\*\*

وأَسأل نفسي :

بأيّ اللغات سأَنطق باسمك

بأيّ القواميس أَلقى حروفك

كيف أناديك ..

كيف أسمِّيك ..

سيعجز كلّ كلامي ..

ولن يعجزَ الشعرُ عنك ..

وتبقين كالنور بين سطوري ...

مها

غابت ...

وصوتُ الآهِ ودّعها ...

والمقلتانِ تراهما سالا ...

فهرين لي ولها ...

والشوق أجّج نار أفئدتي

والشعر نادى باسمها ولها ...

وقصيدتي نرفت مدامعها

ماذا أقول لها؟! .

والطير والأزهار تسألني :

" هل غادرتكَ مها؟! " .

ويصيحُ صوتُ آخرٍ : " ذهبت؟! " .

أسفي عليكَ أغادرتكَ مها ؟

باتت همومُ الكونِ تحملي

والنارُ تشعني وتشعلها .

والشمس لاحت كي تواسيني

ياليت أبصرها ...

لكأن أقمار الهوى أفلت

أين الضياءُ بما !! .

ماضٍ يراودني فيجرحني

هل سوف يجرحها؟! .

إن كانت الأقدار تتبعني

ويد الزمان تعيق أجنحتي

وخلائق الرحمن تسألني

هل غادرتك مها؟

ماذا أقول لها؟!

ماذا أقول لها!.

\*\*\*

## رملٍ ومطرٍ

كسحابة تاهت بأصقاع السماء ..

كنشيد طفلٍ ليس يدري ما يقول ..

كفراشة حطت على زهرٍ كئيبٍ

ها نحن نسأل بعضنا :

" ماذا نكون " ؟

هل نحن رمزٌ للضحية حين يطعننا القدرُ؟

أم مركبٌ قد عانقته شراسةُ الأمواجِ

في ليلٍ طويلٍ ...

هل نحن وجهٌ صامتٌ

أم قصةٌ كتبتُ بماءٍ ..

أم زهرةٌ رقصتُ

وداستها مسافاتُ السفرِ

ها نحن نسألُ بعضنا ذاتُ السؤالِ ؟

"هل نحن رملٌ أم مطرٌ" !!؟.

\*\*\*



## زحام الطبيعة

تستفيق الحياة على همساتك

تشدو العصافيرُ ألحانَ صوتك

تنشدُ شعراً يمجّدُ حسنك

تغفو على راحتك الكواكبُ

تشربُ من مقلتيك البحارُ ...

وأين أنا من زحامِ الطبيعةِ حولك ؟

كيف سآدنو ؟

ومن أيّ باب سآدخلُ تلك الديارُ؟!..

## وداعاً

أفراحُ صوتكِ غادرتُ ..

وهواكِ صوتُ خالد لا يُنتسى

أطيّار وجهكِ هاجرتُ

والوجه باقٍ رِغم بعد قد قسا ...

أيام بسمتكِ اختفت ..

لكنني ما عشت في كنف الأسي

كلّ المراكب أبجرت ..

وسفينٌ حبكٌ وحدهُ قربي رسا

كالطير رفَّ جناحهُ

بجثاً عن الأشجار في وطنٍ غريبٍ

غادرت من آماله

كانت تمنّي النفس دوماً بالحبيب

فبقيت أطرق بابه

ذاك الهوى المفقود ، كيف سيستجيب ؟

ما الحبّ ؟ ما أهواؤه ؟

شمسٌ مكابرةٌ تغيب ولا تغيبُ ...

والآن أبحرُ باكياً

علّمي إلى مرساكِ تدفعني السنينُ

في الليلِ أخرجُ شاكياً

وأعيش في وضح النّهار مع الأنينُ

أدعو الكواكب راجياً ..

فلعلّ نورك في الكواكب قد يبينُ

والحزنُ يشمخُ عالياً

ما كان للمشتاق أن يخفي الحنين ...

## حيرة

ماذا أقول ؟

وأنت ریحانٌ تجبُّهُ الحقولُ ..

ماذا أقولُ ؟

وأنت حبٌُّ يحتمي خلف الطلوعِ ..

أأحارب الأقدار ؟

أم أبقى لتجرفني السيولُ ؟

أم أرتمي في حرب أيامٍ

لتسحقني الفلول ؟  
أأظلّ أحتمل السكوت

وأرتجي منك القبول ..؟

كلّ الفصول قصيرةٌ

ولديكِ تمتدّ الفصولُ ..

قد غابت الأفكار ..

وانتحرت لمشكلتي الحلولُ ..

وأجهل ما أقولُ ...

\*\*\*

# غيمة المستحيل

على غيمةٍ من سحابِ المحالِ

أراكِ ..

وميضاً من الشوقِ

نفحاً من اليأسِ

وحي اقترابِ

وصوت اغترابٍ ..

## قصة بؤس

تلفُ بأوراقها ساجات السماء

وتعلن باسم الخرافة يوم التلاقي ..

فكيف سأقربُ منك ؟

وكيف سأدفن تحت ضبابك

يا غيمة المستحيل ...

\*\*\*



## يا سائر الدرب

يا سائر الدرب لن يلقاك آخره  
وخلّك الآن ليل أنت ساهره

قطعت درباً مظلماً عاثر الخطى  
وأصعبُ الدربِ عند المرءِ عاثره

أيدركُ القلبُ أمّالاً معذبةً  
لو عاش منكسراً والدمعُ ينصره

وفي البواطنِ جرحٌ هزّه زمناً  
وفي الظواهرِ حبٌّ راح يأسره

والعمر عندك نارُ الشـوق توقده  
ما كان يحسبُ أن يوماً ستسعرهُ

ما كان يحسبُ أن البعدَ فاجعةٌ  
تنهي الوصالَ وما يبني تدمرهُ

فعاش منكسراً يصبو إلى صورِ  
حلمٍ على حلمٍ يأتي فيسـحرهُ

حتى ارتقى أسفاً في الوصلِ غايتهُ  
ولهانَ ذاك أسيرُ الليلِ حائرهُ

ماذا يقول لدهرٍ يسـتبيحُ هوىً  
من ذا يحاسبُ في دهرٍ فيعذرهُ؟!.

\*\*\*

## دمع الهوى

كم دمعة قد صـاغها الحُبُّ  
لما مشى بطريقه القلبُ

من لُففة هزّت مشاعرَه  
تاقت خطاهُ وخـانته الدربُ

تلقاه مسكيناً تلمّ به  
آلام شوق هجرها صعبُ

سلب الحبيبُ فؤادهُ ومضى  
فبكى المحبُّ وماله ذنبُ

يشـتاق صباً وجهه قمرٌ  
وعيونـه همـرُ الهوى عذبٌ

ولصوتهِ لحنٌ إذا يشـدو  
علمت طيورُ الروض ما الطربُ

يا ربُّ هلْ قدرُ نعيشُ هوىً  
تجتاحه الآلام يا ربُّ؟؟؟.

نشـكو الفراق ودمعنا يجري  
هل يا ترى دمع الهوى طبُّ؟!.

# مستحيل

هو المستحيل ..

أن ترغم نفسك على نسيان نفسك

أن تحاول كتمان مالا يمكن إخفاؤه ..

أن تعيش على أملٍ ما ،

قد يجيا

وقد يبقى لِيُحتضر في فراشه ..

لعلها حربٌ مع المجهول

قد أنتصر بها ..

وقد أهزم شرَّ هزيمة .

إلهي ..

لماذا كلِّمنا لاج خلاصي

ألقيتني في أعماق البحار ؟!!.

لماذا ؟!.

\*\*\*

## قبسُ بعينكِ

قبسُ بعينكِ صادني ورماني  
كالشمس لاح صبيحةً وأتاني

نورٌ من الملكوت داهمَ ظميتي  
وأنا قلوبِي دوغما استئذاني

هو كالريبع بحسنه وجماله  
هو كالنسيم الطلق .. كالريحان

هو لوحةٌ رُسمت بأبداع ريشةٍ  
هو جنة ملكتُ دمي وكياني

قبسُ بعينكِ راح ينشُرُ فرحةً  
والقلبَ يهديه نعيمَ جنانِ

كم مرة أبصرتُ فيه سـلامتي  
من كلِّ ما أشكو به وأعاني

ربّاه هل نورٌ بعثت لحنتي  
أم طائرٌ غرّدُ بفيض حنانِ؟

عبثاً أحاول ملكه فيزيدني  
شوقاً له ويطيل في حرمانِي

هو ما أردت من الحياة بأسرها  
يا ليتني ألقاه أو يلقاني

\*\*\*

## قالت أحبك

قالت : أحبك ، قلتُ : يا قمري ..  
أنا عاشقٌ والقلب قد تاهَا

بأميرةٍ كالبدْرِ صورتمَا  
والنورُ يشرقُ من محيَاها

لها طلّةٌ كالزهرِ رونقها  
سبحان من أهدى فسوَاها

ولوجهها سحرٌ يُورقني

أبصرتها يوماً فهِمْتُ بِهَا  
ما كنت أحسب أن سأهواها

قالت : أجدتَ ، فمن تكون هـيَ ؟  
لله دركٌ كيف ألقاهَا ؟

قلت : ارجعي للبيتِ حاملةً  
تجدين في المرآة لقيهاها

أنتِ الحبيبةُ قد ملكتِ دمي  
وسكنتِ أفكاري وفحواها



قالت : فتى أهـواه من زمن  
والذكريات عجزت أنساها

فسألتها عن قلبي الدامي  
عن كل ما ضحى فأهداهـا

وعن العذابِ حـضنته عمراً  
كي أبصر الأفرأح تحياها

قالت : أحبك ، قلت : كاذبة  
تـهوين أنتِ المال والجاهـا ..

## معجزة الجمال

ووجهٍ مثلُ أزهارِ الربيعِ  
غزا قلبي وأينع في ضلوعِي

تبسم ضاحكاً فإذا بسـحـرِ  
تملكني وسافر في ربوعي

وأرسل من ضياء الحبّ نوراً  
يخلق في سـمـا الكون البديعِ

ويهبط في الفؤاد فـأَيّ نورِ  
رمانِي رمية الظبي الصـرـيعِ

تعالى نحو نيرانى ودفئى  
وسيرى فى دروبى إن تضعى

ولو فى ظلمة الخوف ارتميت  
ترين النور ينبع من شموعى

أمعجزة الجمال سلبت قلبى  
وأضرمت المحبة فى صقيعى

فطيرى نحو قلبى أنتِ أحلى  
كطيرٍ خافقٍ حلوٍ وديعٍ

# أحبيني

مشتاقٌ يا ضوءَ عيونني

مشتاقٌ يا كلَّ حنيئني

ظمآنٌ للحبِّ فهيا

صبي الأقداح لترويني

مشتاقٌ والقلبُ يغني

لطيورٍ ليلةٍ تشرينِ

أضناها البرد فأبعدها

والبعد كطعنة سكينِ

لغرامك رائحةٌ أحلى  
من أيِّ عبيرٍ رياحينِ

وشذاه يدور بأوردتِي  
ويجول بعمقِ شراييني

في ثغركِ أملٌ .. عنوانٌ  
لقصيدةِ حبِّ تحييني

وسطورِ عاشتْ في ورقِ  
من دفترِ شعرِ مسكينِ

أهواكِ ولسـتُ بمقتنعٍ  
مادمـتِ بصمتِ قـويـني

أهواكِ كليلِ مضطربِ  
أهواكِ كبحرِ مجنونِ

في مـوجـهٍ تـحـضـرُ الذكـرى  
وتغيبُ كـمـاضٍ مـدـفونِ

تجعلني أهربُ من قـدري  
وأصيحُ .. أصيحُ : أحبيـني

\*\*\*

## بعد الغياب

أيا شمس استريحني للغياب  
ونامي إن نوري في اغتراب

وظلي دون صحوٍ أو شروقٍ  
فما نفع الضياء مع العذاب؟

فهذا قلبٌ صبّ بات يشكو  
عذابَ الشوقِ آلامَ المصائبِ

وما أدراه أن الخللَ أبقى  
على الأحشاء أثمارَ الخضابِ

أيا قلبي المعذبَ لستُ أدري  
جنون الدهرِ كيفَ أحبُّ بابي

وكيف الذكرياتُ غدتُ سراباً  
وما أقسى خيالات السرابِ !

أتركني الزمانُ ألمٌ جرحي  
ويبقيني أرى هول المصابِ

ويرميني إلى الأصحابِ جسراً  
لأحقادِ الملاماةِ والعتابِ

تراهم كالظباء بدونَ حيناً  
وحيناً يجتمعنَ مع الذئابِ

ذئابٌ دون علمٍ أو يقينٍ  
بأنَّ البعدَ ليسَ بمستطابِ

وأنَّ الهجرَ آلامٌ ودمعٌ  
وأنَّ الشوقَ أمسى للإيابِ

وأنَّ الليلَ همٌّ واشتياقٌ  
لحبوبٍ تشوقُ للغيابِ

لسحرٍ في مِحْيَاهُ ، لوجهٍ  
إذا تلقاهُ أروغُ مــــن ثوابِ

لعينٍ كالنجومِ إذا أشــــمعت  
لوجنٍ كالزهورِ على الــــروابي

لشعرٍ كالحريرٍ تراهُ أحلى  
من الأمواجِ في عرضِ العُبابِ

لنورٍ مثل بــــدرٍ في الديقاجي  
إذا ما بان مــــن خلفِ السحابِ

فكيف العيشُ من بعدِ اغترابٍ  
وكيفَ الوصلُ من بعدِ الذهابِ ..؟

وكيفَ الحلمُ والآمالُ تُغفو  
كما تغفو الورود على الترابِ .. ؟

\*\*\*



## إلى مسافرة

سلامُ الشوقِ يا كلَّ الحنينِ  
سلامُ الحزنِ من صبِّ حزينِ

سلامُ العشقِ يا آلامَ عشقي  
سلامُ الحسنِ يا سحرَ العيونِ

زرعتَ الحبَّ في أعماقِ قلبي  
فعاشَ الحبُّ زهرَ الياسمينِ

وغادرتِ المتيمِّمَ بعدَ حينِ  
فغاصَ القلبُ في بحرِ الجنونِ

أَتُبْقِينِ الْمَعَذِبَ دُونَ وَصَلٍ ؟  
مَعَ الشُّكِّ الْأَلِيمِ .. مَعَ الظَّنُونِ

تَعَوَّدْتُ الْبَرِيقَ بِمَقْلَتِكَ  
وَأَحْبَبْتُ الزَّهْرَ عَلَى الْجَبِينِ

وَأَنْشَدْتُ الْقِصَائِدَ فِي جَمَالٍ  
لِعَلَّكَ ذَاتَ يَوْمٍ تَسْمَعُنِي

فَكَيْفَ مَعَ الْعَذَابِ سَتْرَكِينِي ؟  
وَكَيْفَ بِحَقِّ رَبِّكَ تَهْجِرِينِي ؟

وقَدْ كُنْتُ المعلقَ فِي هَوَاكِ  
وقَدْ كُنْتُ المصاحبَ للأنينِ

أنا يا زهرةَ الريحانِ طفلٌ  
بكى من هولِ آلامِ السنينِ

وهاجر في أساطير الحكايا  
وكابدَ من عذاباتِ الحنينِ

وأنتِ على الصراخِ جدارٌ صمتِ  
يردُّ الصوتَ نحو المستعينِ

وعشقتكِ جنةٌ خضراءُ لكنْ  
أأمسكُ ذاتَ يومٍ بالغصونِ؟!.

\*\*\*

# أسميك قلبي

أسميك قلبي ..

فهل تقبلين انتمائي إليك ..

وهل تشعرين بصوت الغرام

يرفرف في مسمعيك ...

ستكتشفين مجيء الربيع ..

إذا ما لحت حنيني ، وشوقي

أنا لستُ أدركُ كيف سأملكُ نفسي

حين تنادينَ باسمي ..

وكيفَ سأمنعُ روعي من الغوص

في جدولٍ

لامسته جدائلُ شعركِ ..؟

سأدفنُ فيه

لتغدو المياهُ محيطاً من العشقِ

ينبعُ منكِ إليَّ

ومني إليك

\*\*\*

وشال ...

على كتفك ارتمي راضياً يستريح

ليسبح في مفردات الجمال ..

يسكن في عالم منك

يشرق كالشمس من خلف موجك

تأتي نجوم خرافية كي تراك

وكتفت باسمك ..

أدركُ عجزَ خيالي عن مفرداتك

أترك شعري ..

وأترك نفسي ..

وأغفو .. وأحلم ..

يا ليتني كنتُ شال ...

\*\*\*

أسميكَ قلبي ..

فأبصرُ كوناً جديداً

وعرشاً جديداً يليقُ بحسنك ..

أبصرُ ريحانةً عطرها يستعين بعطرك

أسافرُ فيك

فأدركُ أني ضعيفٌ أمامك

كيف سأقربُ عرش النجوم التي تحكمين

وكيف سأحمي فؤادي من الحبِّ

دون التحطم فوق صخور المسافة بيني

وبينك ..

قد أتعبتني المسافةُ

حيناً تغيبُ وحيناً تؤوبُ

فكيف سأسحق ما بيننا من حواجزِ

هل تستطيعُ القصائدُ قتل المسافاتِ

بين القصيِّ

وبين القريبِ ؟!!.

\*\*\*

## ملل

مللتُ انتظاري .. مللتُ نهارى ..  
وليلي ، وطول الخطى في مساري

مللتُ السلام .. الكلام .. السكوتَ  
مللت صمودي .. مللت انهياري

مللتُ انتظار القرارِ سـنيناً  
وكابرتُ حتى احترقتُ بناري

ولستِ تقولينَ ما تشـعرينَ  
كأنك لا ترغـبين حوارى

سؤالٌ مريرٌ يلحّ عليّ  
أما آنَ لي أنْ أردّ اعتباري

أما آنَ للقلب أن يسـتريحَ  
ممن الرياح من هائجات البحارِ

كفك انسحاباً من الحبِّ هيّا  
تماذيّ وقولي هواك اختياري

تماذيّ على الصمت ما عاش حبّ  
بغير اتخاذٍ لأيّ قرارِ

## سراب

أسرابُ رفقاً بالضعيف المتعبِ  
فبه من الأشواقِ حملُ الكوكبِ ..

لا تحملِيه على الفراقِ أو النوى  
وهي الوصالُ له بقلبٍ طيبٍ ..

أسرابُ قلبي حائرٌ متجهمٌ  
ناداك لبي صوته وتقربي ..

أنا عاشقٌ كلفٌ بـجـبـك تائه  
لبي النداء .. لا تكتمي أو تحجبي ..

شـقراءُ إنِّي قد شغفتُ بنظرةٍ  
ملكْتُ فؤادي فاغنميهِ أو اسلبي

واسـقي عيوناً قد خلتْ من دمعها  
وخذي المشاعرَ من فؤادي واهربي ..

سـحريةَ العينين إنِّي هائمٌ  
بكِ يا جميلةً فانظري ما حلَّ بي ..

سـهدٌ يورّقني وليسَ بحيلتي  
تاهتْ خطايَ بمشرقني وبمغربي ..

مغموزة الخدين لم أبصر هوى  
كهواك داهمني وحاصر ملعبي ..

فدعي الملامة وانعمي بغرامنا  
نجمان نجيا في الفضاء الأرحب

\*\*\*

## طيف لحظات

ففي ليلةِ النجمِ المبعثرِ زارني  
طيفُ الحبيبةِ ضاحكاً مترنماً ..

فرأيتُ في حورِ العيونِ توهجاً  
يدنو فيسبقُ بالضياءِ الأنجماً ..

أهلاً هتفتُ وكم صبرتُ على النوى  
وحددي أنادي ثغركِ المتبسماً ..

أهلاً وألفُ تحيةٍ وتحيةٍ  
يا منبعِ الأشعارِ يا سحرَ السما ..

كم ليلةً أسلمتُ قلبي للأسى  
ولكم بقيتُ معذباً متألماً ..

حتى أتاني الطيفُ روضاً زاهراً  
أو ومضةً تمحو السواد المظلماً

هذا الخيالُ أتى فكيف أردُّه  
ساءلتُ نفسي حائراً متجهماً ..

لكن قلبي ليس يطلبُ غيرها  
تلك الحبيبةَ لا الخيالَ الموهماً ..

عُدْ يا خيالُ لمن أودَّ لقاءها  
ولهذا يكونُ الحبُّ طيراً حائماً ..

ما كانَ قلبي للطيوفِ مُسَخَّراً  
أو كانَ بالأوهامِ طفلاً حائماً ..

\*\*\*\*

## دفع الهوى في مقتلتيك

ردّي الدموعَ إلى العيونِ وأقبلي  
ما دمتِ قربي فالظلامُ سـينجلي

ردّي الدموعَ فما الدموعُ بنجدةٍ  
مما لقيتِ حبيبتِي .. فتمهلي

دفعُ الهوى في مقتلتيك فنظرةٌ  
منها تنيرُ كواكبا فتخيلي

من ثغرك الوردِيّ هاتي بسمةً  
فأسيّةً تُمحي بها لا تبخلي

أحببتي كيف السبيل لراحةٍ  
في راحتكِ و نارُ شوقي يصطلني

بيني وبينكِ دمعَةٌ وهو اجس  
سأمتها تلك الشفاه تقولُ لي

آتٍ لأكتبُ قصةَ عذريَّةٍ  
بدمي أخطُ حروفها فتألمي

ما ترغبتُ من البحارِ بأسرها  
ما دمتُ بحاراً شرعكِ أعتلي

إِنْ تَهْمَسِي تَشْبُ الحُرُوفُ بليغةً  
أَوْ تَنْشُدِي تَرْمِي الفؤَاد فَتَقْتَلِي

أَوْ تَقْبَلِي فَطَرِيقُ عَشْقِي جَنَّةٌ  
فَتَقْدَمِي نَحْو الثَّوَابِ الأَجْمَلِ

\*\*\*

## وأينع عطرا.

كالزهر أينع في دمي عطراً  
مُدُّ لُحْتِ فَاتِنِي فَمَا السَّرُّ؟!

أَلْقُ بَدَا لِي بَعْدَ حَالِكَةِ  
هُوجَاءَ أَضْرَمَهَا بِي الدَّهْرُ

عَيْنَاكَ رَاحُ العَمْرِ أَرشَفُهُ  
طَابَ المَدَامُ وَبوركِ الخَمْرُ

وَالشَّغْرُ لَوْحَةٌ خَالِقِ رُسِمَتِ  
فَتَأَلَّقْتُ ، حِيَّتَ يَا ثَغْرُ

قسماً بخالقنا رميت فتى  
نظم الهوى وحروفه شعراً

لقي الهزيمة مذفتك به  
ما كان يحسب أنه غرماً

وأسرته فارتاح منشرحاً  
قد طاب في أحضانك الأسرماً

أحييتني ما ترغيبين ..؟ أنا  
عبدٌ يلي لو أتى الأمر

ها أنتِ قُربِي والحياةُ لنا  
ما بالناسِ بالغيرِ لم يدروا ..؟

أني بعشقتك هائم كلف  
تلك المحبةُ وقعها سحرُ

إني أحبك قد نطقت بها  
والحبُّ أروع ما به الجهرُ

\*\*\*

## الفهرس

٥	زهرة حبّ
٨	آلام
١٠	وكان نشيد
١٤	نار العشق
١٨	تساؤلات
٢٢	مها
٢٦	رمل ومطر
٣٠	زحام الطبيعة
٣٢	وداعاً
٣٦	حيرة
٣٩	غيمة المستحيل
٤٢	يا سائر الدرب
٤٥	دمع الهوى
٤٧	مستحيل
٤٩	قبسٌ بعينك
٥٢	قالت أحبك

٥٨	أحبيني
٦١	بعد الغياب
٦٧	إلى مسافرة
٧١	أسميكِ قلبي
٧٧	مثل
٧٩	سراب
٨٢	طيف لحظات
٨٥	دفع الهوى في مقلتيك
٨٨	وأينع عطراً
٩١	الفهرس

\*\*\*

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف